بِقصَائِدِي ويَقِيني

"إلى القادمين على خيول الانتفاضة"

شعر: ممدوح الشيخ

فاز عنها الشاعر بجائزة أفضل قصيدة (المركز الثاني) من "نادي جازان الأدبي" بالمملكة العربية السعودية، في المسابقة الثقافية لعام ١٤٢٣ هجرية.

مِن فِضَّةِ الأحزانِ
شِعري نـَابِتٌ
ومُرَصَّـعٌ بِمَواجِعِي وأَنـِيني
وَطَني القَصِيدَةُ
حِينَ أفقِدُ مَوطِني
ومَـواجـِعِي عَـربِـيّةٌ .. ..
وحَـنينِي
دافَعتُ عَن هذا المَدَى
بِقَصَائِـدِي   آخَـيتُ بَينَ زُهُـورِهِ
وجَـبينِـي
جُدرانُـهُ ...
غُدرَانُـهُ ...
شُطآنُهُ

أشتـاقـُهَا ...

تـَجتَـاحُـني ...

تـُؤوِيـنِي

في كُـلِّ شِـبرٍ

بَـصـمَـةٌ أو دَمعَـةٌ

أو كِـلمـَةٌ

فـَرَّت لكي تـَأتِيني

**

وحَـلمـتُ

بالآتـينَ مِـن أبـنَـائِهِ

سَلـَّمـتـُهُم رايَـاتـُهُ

بِـيَمِـيني

بُسَـطَـاؤُهُ ...

شُـهَـدَاؤُه...

شعُـَراؤُه

مَـن يُـرسِلـونَ جـُذُورَهَـم

في الـطِّـينِ

مُـتدَفـِّقـاً كَـالنـَهرِ

يَـهدِرُ حـُلـمُـهُم
مُـتَـألِّـقٌ ... كـَبـرَاءةِ الـتَـكوِينِ

**

النـُّـورُ في أَحـدَاقـِهـم
وأكـفـُّـهُم
صَـاغـَت لـَنـَا فـَجراً
وبَـهجَـةَ عِـيـدِ
عَـبَروا حـُدودَ قـَصِـيدَتِي
بِـخُيـولِـهِـم
ورَجـعـتُ أبـَحَـثُ
عـَن حـُدودِ قـَصـيدِي
يــا فِـتيَـةً
لَـم يُـولَـدوا بِـقَـصِـيدةٍ
بَـل عَـلَّـمونـَا الِـشـعرَ
دُونَ نـَشيـدِ
كُـونـُوا حـُـمَـاةَ زُهُـورِنـَا
وثُـغُـورِنـَا
كُـونـُوا نِـهايَـةَ تِـيهِـنـَا في البيدِ

كُـونُوا لأجلِ غِـنَـائِـنَـا قِـيثَارةً
وبِـلَـحظَـةِ التَعـميدِ
دَمَّ شَهِيدِ

**

الحـُلـمُ مِـلءُ يَـمِـينِـكُم
فَـتَـقَـدَّمـُّوا
فَـأنـَا انـتَـظَـرتُ مَـجِـيـئَـكُم
لِقُـرونِ
ورَأيـتُ بـَعضَ وُجُوهِـكُـم
بِـقصَـائِـدي
هَل تـُنـكِـرونَ الـشَّـوقَ
مِـلءَ عُـيوني ؟
لا تـُنـكِـروا
فَـأنـَا أسيرُ قَـصَـائِـدي
ومَـواجِـدي
وغِـوايَـتي
وجُـنـُوني
ما ضـَاعَ مِـن عُـمـري

يَـعُـودُ بِـلَحـظَةٍ

إذ تُـولَـدون

وتـَقـطِـفـُون شُـجُـوني

فـَأنـَا على دَربِ انتـِظَاري   واقِـفٌ

مُـتـَشَبِـثٌ ..... بِـقَـصَـائِدي ويَـقِـيـنِـي ..

**